انفجاران يهزان عاصمة أوكرانيا صباح أمس

زيلينسكي : روسيا لن تكسرنا

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي

صور متداولة على التواصل الاجتماعي لقصف كييف صباح أمس

«وكالات» : أدان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس الإثنين، الهجمات الروسية الجديدة بالصواريخ والطائرات دون طيار، ووصفها بإرهاب ضد السكان المدنيين. وقال إن البلاد تعرضت للهجوم خلال الليل وحتى الصباح.

وأضاف أن مبنى مأهولاً تعرض لقصف في العاصمة. وكتب عبر قناته على تطبيق تليغرام «العدو يمكن أن يهاجم مدننا ولكنه لن يكسرنا».

ودعت إدارة المدينة المواطنين صباح أمس إلى مواصلة الحيطة والحذر واللجوء إلى ملاذ على الفور عند انطلاق إنذار آخر.

وشهد وسط المدينة انفجارات. وتحدث العمدة فيتالي كليتشكو عن هجوم بطائرة دون طيار.

وكتب عبر تليغرام أن 18 شخصاً أنقوا حتى الآن من مبنى سكني تعرض لقصف، قائلاً إنه لا يمكنه تقديم أي معلومات عن خسائر بشرية محتملة بعد.

من جانب آخر يشتد الصراع بين روسيا وأوكرانيا بعد محاولات الأخيرة الدفع بقواتها صوب الحدود الروسية في محاولة لاستعادة مناطق أصبحت ضمن الاتحاد الروسي، و الأحد أكدت موسكو صد هجمات في خيرسون ودونيتسك وميكولايف، مكبدة الجيش الأوكراني خسائر فادحة. ومن أجل تعزيز حضورها في الدونباس دفعت موسكو بآلاف الجنود صوب بيلاروسيا استعداداً للزج بهم في ساحات القتال امتثالاً لأوامر التعبئة العسكرية الجزئية بعد تقهقر روسي كبير في مناطق مختلفة بأوكرانيا باستثناء باخموت.

وسارعت روسيا للرد على هجمات أوكرانية داخل أراضيها بقصف مناطق في جنوب أوكرانيا، وقالت مصادر اليوم، إن بيلغورود الروسية المتاخمة لأوكرانيا تعرضت لقصف جديد الأحد أسفر عن إصابة 4 أشخاص على الأقل، وفق ما أفاد حاكم المنطقة التي شهدت عدة ضربات مماثلة في الأيام الأخيرة.

وأعلن فياتشيسلاف غلادكوف عبر تطبيق تلغرام، إصابة 3 أفراد من العائلة نفسها بقصف على بيلغورود، عاصمة المنطقة التي تحمل الاسم نفسه. وأصيب اثنان من الجرحى بشظايا وتم نقلهما إلى المستشفى.

وقالت لجنة التحقيق الروسية في بيان، إن «نحو 16 انفجاراً» سُمع الأحد في المدينة التي يقطنها 330 ألف نسمة.

ومنذ ساعات الصباح الأولى، رصد الانفصاليون المدعومون من روسيا في شرق أوكرانيا، هجمات من قبل الجيش الأوكراني على مدينة دونيتسك. ونقلت وكالة «تاس» الروسية للأنباء عن رئيس بلدية دونيتسك أليكسي كولمزين قوله، إن مبنى إدارياً تعرض لضرر شديد، وتحطمت النوافذ، واشتعلت النيران في السيارات.

ورداً على الهجمات الأوكرانية، قالت وزارة الدفاع الروسية الأحد، إن قواتها تصدت لمحاولات القوات الأوكرانية للتقدم في مناطق دونيتسك وخيرسون وميكولايف، وكبدتها ما وصفته بخسائر فادحة. ولم يتسن التحقق بعد من تقارير ساحة المعركة.

كما قالت روسيا، إنها تواصل غاراتها الجوية على أهداف عسكرية وفي منظومة الطاقة في أوكرانيا، باستخدام أسلحة بعيدة المدى دقيقة التوجيه.

وفي مسعى لتكبيد أوكرانيا خسائر كبيرة، شنت روسيا قصفاً على أهداف في جنوب البلاد، واتهمت كييف الجيش الروسي باستهداف مواقع مدنية.

وقال نائب رئيس مكتب الرئيس الروسي كيريلو تيموشينكو، عبر تطبيق «تليغرام»، اليوم الأحد، إن أكثر من 30 قذيفة أصابت مدينة نيكوبول وحدها. وأضاف أن 6 أشخاص أصيبوا، ولحقت أضرار بأكثر من 20 منزلاً، وعدة خطوط كهرباء.

راجمة صواريخ بعيدة المدى روسية

ونشرت وزارة الدفاع الأوكرانية مقطعاً مصوراً عبر موقع تويتر من المفترض، إنه يظهر الوضع بالقرب من باخموت. وذكرت الوزارة أن المقطع يظهر خنادق المشاة الأوكرانية التي تعرضت لنيران روسية كثيفة منذ شهور.

وتحقق روسيا في هجوم نُفذ أمس السبت، وأدى لمقتل 11 مجنداً في مركز تدريب عسكري روسي قرب الحدود مع أوكرانيا.

ويعد الهجوم، ثاني أقوى ضربة تتلقاها روسيا بعد استهداف جسر كيرتش في القرم.

من جهة أخرى سمع دوي انفجارين صباح أمس الإثنين في كييف، بعد أسبوع من القصف الصاروخي الروسي الذي طال العاصمة الأوكرانية.

وانطلقت صفارات الإنذار قبل وقت قصير من الانفجارين صباح أمس.

وقال رئيس مكتب الرئاسة الأوكرانية أندري يرماك، إن هجمات بطائرات انتحارية دون طيار، هزت حي شيفشنكيفسكي بوسط العاصمة.

وقال يرماك عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «يعتقد الروس أن هذا سيساعدهم، لكن هذا يظهر يأسهم».

من جهة أخرى أكد المتحدث باسم سلاح الجو الأوكراني يوري إهنات أمس الإثنين إسقاط أوكرانيا 37 طائرة روسية دون طيار، منذ مساء الأحد، أي حوالي 85 أو86 % من العدد المشارك في أحدث الهجمات.

وقال في إفادة صحافية «هذه نتيجة جيدة لجهود دفاعاتنا الجوية، وسيرتفع العدد في المستقبل»

من جانب اخر أكد الجيش الروسي، الإثنين، أنه أصاب جميع أهدافه في أوكرانيا، بعد ضربات دامية استهدفت صباحاً منشآت حيوية في 3 مناطق أوكرانية وتسببت في انقطاع التيار الكهربائي عن بلدات.

وقالت وزارة الدفاع الروسية على تلغرام: «واصلت القوات الروسية المسلحة شن ضربات جوية وبحرية بعيدة المدى بأسلحة عالية الدقة لمنشآت القيادة العسكرية وأنظمة الطاقة في أوكرانيا. أصيبت جميع الأهداف».

من جهة أخرى كشفت مخابرات وزارة الدفاع الأوكرانية رصد مكافأة بـ 100 ألف دولار أمس الأحد، للقبض على إيغور ستريلكوف جيركين.

وقالت صحيفة «جيروزاليم بوست»، إن جيركين عميل سابق لجهاز الأمن الفيدرالي الروسي وشخصية رئيسية في تدخل روسيا في أوكرانيا في 2014، عند استيلاء الانفصاليين المدعومين من الكرملين على سلوفانسك، في دونيتسك.

وأضافت «عمل جيركين قائداً عسكرياً في سلوفانسك في الأشهر الأولى من نزاع 2014، وكانت كنيته إيغور ستريلكوف وهو ما يعني مطلق النار بالروسية، حيث تباهى ذات مرة بأنه أطلق شرارة الحرب في أوكرانيا».

وحسب الصحيفة، فإن جيركين مطلوب دولياً من هولندا لمشاركته في إسقاط طائرة الخطوط الجوية الماليزية «إم إتش 17» فوق أوكرانيا ومقتل 283 شخصاً.

ورفعت دائرة الأمن في أوكرانيا ومكتب المدعي العام عدداً من القضايا ضد جيركين بتهمة الأنشطة الإرهابية والتعذيب والقتل وانتهاك سيادة الدولة.

وكشفت وثائق عثر عليها في مكتبه بسلوفانسك بعد فراره، أنه أمر بإعدام 3 على الأقل رمياً بالرصاص في دونيتسك بعد محاكمات عسكرية متسارعة، واعترف جيركين لاحقاً بالحكم على 3 رجال آخرين بالإعدام وقتل واحد منهم بنفسه.

وفي أغسطس 2014،استدعي إلى موسكو حيث ظهر في البرامج الإذاعية القومية وظل غائبا نسبيا، حتى ظهر بعد الغزو الروسي في فبراير الماضي مدوناً عسكرياً بارزاً.

من جانب اخر قالت منظمة يونيسف أمس الإثنين، إن الغزو الروسي لأوكرانيا وتداعياته الاقتصادية دفعا 4 ملايين طفل إلى الفقر في أنحاء أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

وقالت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إن «العبء الأكبر يقع على كاهل الأطفال جراء الأزمة الاقتصادية التي سببتها الحرب في أوكرانيا»، وأضافت أن «ارتفاع التضخم دفع 4 ملايين طفل إضافي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى إلى الفقر، بزيادة 19 في المئة منذ 2021».

وتوصلت يونيسف إلى هذه الاستنتاجات بعد دراسة بيانات 22 دولة، وكان الأطفال الروس والأوكرانيون الأكثر تضرراً منذ الغزو في فبراير الماضي.

واستخلصت اليونيسف أن «روسيا سجلت نحو ثلاثة أرباع الزيادة الإجمالية في عدد الأطفال الذين يعيشون في فقر بسبب حرب أوكرانيا وغلاء المعيشة في المنطقة، مع وجود 2.8 مليون طفل إضافي الآن ضمن أسر تعيش في فقر».

وهذا التأثير الهائل ناتج عن العقوبات الاقتصادية الغربية على روسيا إلى جانب عدد سكانها الكبير.

وأشارت يونيسف إلى أن «أوكرانيا سجلت نصف مليون طفل إضافي يعيشون في فقر، وهي ثاني أكبر نسبة، تليها رومانيا بـ 110 آلاف طفل آخرين».

وأوضحت المنظمة أنه كلما زاد فقر الأسر زادت النسبة المخصصة للإنفاق على الطعام والوقود من دخلهم، ليتبقى القليل لإنفاقه على رعاية الأطفال الصحية وتعليمهم، كما أن الأطفال يصبحون «أكثر عرضة للعنف والاستغلال وسوء المعاملة».

وقالت اليونيسف إن هذا يعني أن 4500 طفل إضافي قد يموتون قبل عيد ميلادهم الأول، و117 ألف طفل سيتركون مدارسهم هذا العام وحده.

من جهة أخرى قالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، إن فريقاً من 11 موظفاً، بينهم طبيب، في دونيتسك الأوكرانية مستعد لزيارة أسرى حرب محتجزين في المنطقة، بما في ذلك سجن أولينيفكا الجنائي.

وذكر الصليب الأحمر مساء الأحد، أن مهمة الفريق، التحقق من ظروف الاعتقال والعلاج الذي يقدم لهم، وتقديم الإمدادات الأساسية، والتأكد من أن أسرى الحرب يمكنهم الاتصال بأسرهم.

وأشارت المنظمة الدولية إلى أن «الأعمال العدائية المكثفة في المنطقة اليوم تبين المخاطر التي تنطوي عليها هذه المهمة ومدى صعوبة إنجازها».

وأضافت «فريقنا كان جاهزاً منذ أشهر، لكنه لا يملك حتى يومنا هذا الحد الأدنى من الضمانات الأمنية على الأرض والتفويض المحلي للزيارة».

من جانب اخر قالت المخابرات البريطانية أمس الإثنين إن المشاكل اللوجستية التي تواجه القوات الروسية في جنوب أوكرانيا أصبحت أكثر حدة بعد الأضرار التي لحقت الجسر مع شبه جزيرة القرم في 8 أكتوبر.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في نشرة دورية على تويتر: «مع ضغوط الوجود الروسي في خيرسون، وتدهور طرق الإمداد عبر القرم، أصبح خط الاتصال الأرضي عبر زبروجيا أكثر أهمية لاستمرار الاحتلال الروسي».

وقال التحديث إن القوات الروسية في جنوب أوكرانيا ستزيد على الأرجح تدفق الإمدادات اللوجستية عبر ماريوبول لتعويض تقليص الحركة عبر الجسر.

من جانب اخر أعلن وزير خارجية لوكسمبورغ جان أسيلبور أمس الإثنين، أن عقوبات الاتحاد الأوروبي الإضافية على إيران لن تقتصر على إدراج بعض الأفراد في القائمة السوداء، إذا ثبت تورط طهران في حرب روسيا على أوكرانيا.

وأضاف للصحافيين لدى وصوله لحضور اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ «عندها لن يكون الأمر متعلقاً بمعاقبة بعض الأفراد».

من جهة أخرى حذر نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف إسرائيل أمس الإثنين من تداعيات تزويد أوكرانيا بالأسلحة، قائلاً إن أي خطوة لدعم القوات الأوكرانية ستضر بشدّة بالعلاقات الثنائية.

وقال ميدفيديف الذي شغل في الماضي منصبي الرئيس ورئيس الوزراء في بيان على تلغرام إن «إسرائيل تستعد على ما يبدو لتزويد نظام كييف بالأسلحة، إنها خطوة متهورة للغاية ستدمر العلاقات الثنائية بين بلدينا».

أسرى في أوكرانيا

نقل معدات عسكرية روسية في أوكرانيا بالقطار